

ذوق الصلاة عند ابن القيم | 1 | أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه احابي واحبابي ومن تبع هداه ثم اما بعد اسأل الله تعالى ان طيب وان يتقبل منكم صالح الاعمال - 00:00:00

لاسيما في هذه الايام التي هي بريد شهر رمضان اسأله سبحانه وتعالى ان يبلغنا رمضان بذنب مغفور تجارة لن تبور بناء على رغبة بعض الافاضل غيرت هذا الكتاب بذوق الصلاة - 00:00:23

ولاول مرة ربما يفهم البعض ان هذا الكتاب ابن القيم هذا الكتاب مجموع من بعض مؤلفات ابن القيم كما ساذكر الان ان شاء الله. وساجعل هذا المجلس مجلسا تمهيديا يعني اعرفكم - 00:00:57

قال من هو ابن القيم وبعض المعلومات حول هذا الكتاب ان شاء الله لان الانسان لا يدخل بيتا الا اذا تعرف عليه اولاً. ثم بعد ذلك يدخل هذا البيت وهذه عادتي في كل شروح الكتب ان اعرف - 00:01:19

على الكتاب ومؤلف الكتاب والذي سنتعارف ان هذه المادة هي مادة ابن القيم. اذا سنجهتهد في التعريف بشيخ الاسلام ابن القيم عليه رحمة الله. وابن القيم هو محمد ابن ابي بكر - 00:01:41

نخلي بالننا من كلمة ابو بكر ديت لان سيأتي الان لها سياق مهم جدا والامام محمد ابن ابي القيم ابن ايوب الزرعي الدمشقي شمس الدين وابن القيم هذا اختصارا والا فهو مشهور - 00:02:00

بلقب اخر وهو ابن قيم الجوزية ابن القيم الجوزية والقيم هو القائم بالامر المدير له وقام بالشيء قال اي رعاه. قام بالشئين رعاه قيموا الجوزي اي مديرها والقائم عليها اي المسؤول عنها. المدرسة الجوزية هي مدرسة فقهية بدمشق - 00:02:24

فترة من فترات الحضارة الاسلامية انتشرت المدارس الفقهية والمدارس الفقهية كانت مدارس متخصصة هذا المذهب يعني هناك المدرسة الفقهية الشافعية المدرسة النظامية وهناك المدرسة الفقهية الحنبلية كمدرسة الجوزية وهاتان المدرستان من اشهر المدارس

الفقهية في العالم الاسلامي. هذه المدرسة اسست في ولاية الاتابك - 00:03:01

الملك العادل الملك العادل والاتابك اي القائد او الحاكم هل اتى بك هذه كلمة تركيا ليست فارسية وانما كلمة تركية بمعنى القائد او الحاكم الملك الصالح عماد الدين عليه رحمة الله كان محبا للعلم والعلماء - 00:03:35

وانشأ هذه المدرسة الفقهية واسند رئاستها وادارتها لمن اه والد الامام ابن القيم عليه رحمة الله وهو ابو بكر ابن ايوب. اذا ابو بكر اسم وكونية يعني هو اسمه ابو بكر وكنيته ايضا ماذا؟ ابو بكر. وهذا موجود في عالم الناس - 00:03:58

تجد بعض الناس اسمه هو كنيته واحيانا بعض الناس اسمه هو لقبه يعني مثلا واحد اسمه مثلا الفاروق مثلا ولقبه الفاروق بخلاف عمر رضي الله تعالى عنه. ولماذا سميت هذه المدرسة بالجوزية - 00:04:25

بنقول مدرسة الجوزية الجوزية لماذا سميت هذه المدرسة الفقهية بدمشق بالمدرسة الجوزية. سميت بذلك نسبة الى ابي المحاسن محيي الدين يوسف ابن عبدالرحمن الجوزي يوسف ابن عبدالرحمن الجوزي اللي هو ابن الامام - 00:04:46

ابن الجوزي ابن الامام ابن الايه؟ الجوزي طيب ولماذا لقب بابن الجوزي يقال ابوه كان له بيت كبير في واسط ببغداد او بالعراق وهذه البلاد لا تعرف زراعة الجوز لا تعرف زراعة ماذا؟ الجوز - 00:05:10

الراجل ده عشان رجل صالح زرع شجرة الجوز في البيت فاثمرته واينعت ماشي فعرف بالجوزي وعرف ابنه بماذا ابني الجوزي الامام ابن الجوزي هذا فحل كبير من فحول العلم لهم مصنفات سيارة له كتاب اسمه المنتظم من اعظم كتب التاريخ - 00:05:33

من اعظم كتب التاريخ في وقته وبعض الناس يقدمه على كتاب الكامل لابن الاثير له في التفسير كتاب مهم جدا وخطير اللي هو زاد المسير في علم التفسير هذا لابني الجوزي - [00:06:00](#)

له تلبيس ابليس من الكتب الرائقة الجميلة الشيقة تلبيس ابليس وله ايضا صيد الخاطر وصيد الخاطر هي عصارة تجاربه في الحياة يعني من اراد ان يعيش مدرسة الحياة فليقرأ كتاب صيد الخاطر - [00:06:17](#)

ولذلك يعني انا ارشح للناس الشباب الصغار والذين اقبلوا على مدرسة الحياة ان يقرأوا هذا الكتاب بقلوبهم قبل اعينهم سيجدون فيه فوائد كثيرة جدا وسبحان الله الفوائد والخبرات الحياتية في هذا الكتاب - [00:06:40](#)

هي عصارة حياة طويلة ملأى بالعلم والدعوة والتصنيف. فله كتب كثيرة عليه رحمة الله يبقى ابن الجوزي كان مسئول عن المدرسة دي وعرفنا ليه اسمه ابن الجوزي فالمدرسة ديت بقى بعد كده مين اللي اصبح مسئول عنها؟ اللي هو - [00:07:03](#)

ابو بكر اللي هو ابو والد مين؟ والد الامام محمد اللي هو شيخ الاسلام الذي نتكلم عنه. ابن الجوزي اللي هو صاحب التفسير والمنتظم وصيد الخاطر وتلبيس ابليس والكتب الكثيرة ينتهي نسبوه الى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - [00:07:24](#)

ولذلك نجد في اسمه يقول لك ايه البكري. نسبة الى من؟ الى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. دي كلها معلومات حول مسألة الايه الجوز ولماذا لقب ابن الجوزي وثم بعد ذلك لماذا نسب ابن القيم الجوزي آآ الى هذه المدرسة - [00:07:44](#)

ما محمد ابن ابي بكر ابن القيم آآ طلب العلم صغيرا وهذه عادة كثير من الناس يعني كثير من الناس يطلبون العلم صغيرا ده الاصل لكن بعض الائمة طلب العلم وهو كبير - [00:08:06](#)

يعني الفضيل ابن عياض عليه رحمة الله وهو من ائمة المسلمين علما وعبادة وزهدا وتواضعا هذا الرجل كان سارقا ثم هداه الله تبارك وتعالى وطلب العلم وتفقه حتى صار من - [00:08:27](#)

ائمة الدنيا ما يقال عن ابن حزم عليه رحمة الله انه طلب العلم كبيرا هذه رواية لا تصح. فالذي يقرأ له طوق الحمامة وطوق الحمامة لابن حزم من الكتب المتقدمة التي الفها في صبا. يجد النفحات العلمية التي تدل - [00:08:46](#)

على فهم ووعي بعلم الله عز وجل فاماننا ابن القيم طلب العلم صغيرا وتبحر واتسع علمه وتسعى علمه وكان عارفا بالخلاف لما نقول كلمة الخلاف مش معناها الناس تختلف مع بعض - [00:09:09](#)

ولكن كلمة الخلاف اشارة الى ماذا؟ الى الفقه لان مسائل الفقه غالبا يكون فيها النزاع يعني مسير الفقه غالبا يكون فيها ماذا؟ الخلاف حتى هناك علم مشتق من علم الاصول - [00:09:32](#)

اسمه علم الخلافات علم الخلاف له ادبه وله اصوله وله الكتب الباحثة فيه فكان عالما بالخلاف اي مسائل النزاع بين العلماء وكيفية تحرير هذه المسائل بالادلة كما كان عالما بمذاهب السلف - [00:09:51](#)

لما نقول مذاهب السلف يبقى كلام الصحابة والتابعين وتابعي التابعين والائمة الكبار دول هم ائمة السلف الفصل المهم في حياة شيخ الاسلام ابن القيم عندما التقى باستاذة ابن تيمية لانه كان متأثرا قبل ذلك بالامام الحافظ جمال الدين المزي - [00:10:16](#)

فالامام المزي كان متأثرا به ابن القيم وكان متأثرا بائمة وقته فلما التقى بابن تيمية كان ذلك اللقاء هو الفصل المهم في حياة شيخ الاسلام ابن القيم لانه تبحر من علم ابن تيمية - [00:10:41](#)

وغلغلب نور علم ابن تيمية على كل المعارف التي طلبها حتى صار يمتاح من معين ابن تيمية ويتكلم به ويصدر عنه ويتكلم به ويصدر عنه ولذلك قل ان نجد مسألة او موضوعا خالف فيه ابن القيم ابن تيمية - [00:11:04](#)

لن نجد ليس لانه مقلد ولكن لانه متشبع بالنور الذي كان مع ابن تيمية عليه رحمة الله ولذلك تجد انه كان يكتب مصنفات ابن تيمية ودي مسألة محتاجة دراسة آآ جيدة - [00:11:32](#)

لان ابن تيمية عليه رحمة الله قل ان يكتب قل ان يكتب وانما كان يكتب الذين يسمعونه يعني مثلا يكون في المسجد فيأتي رجل مثلا من حماه فيسأله سؤال فيجيبه ابن تيمية في كراس - [00:11:50](#)

ويكون وتكون هذه الاجابة من آآ العصر حتى قبل المغرب الكراسة ديت سبحان الله تبقى هي الفتوى الايه؟ الحموية لو انت جبت

واحنا دلوقتى معنا الاقلام لا محابر ولا ريش. و اردت ان تكتب الفتوى الحموية هتكتبها في يوم - 00:12:09

الناس دول كانوا كذبوها في ساعتين من الزمن كيف ذلك الامر وكيف يعني طوي لهم الزمن وكيف بورك لهم في العلم سبحانه الله! انه الاخلاص والصدق فكتب تراث ابن تيمية - 00:12:29

واختصره وهذبه وكثيرا من الموضوعات كان ينقلها عن شيخه بالنص احيانا كان يصرح بالاسم و احيانا كان لا يصرح بالاسم. يعني كان يقول احيانا وسألت شيخي ابي العباس قدس الله سره عن كذا فاجاب وقال كذا وكذا - 00:12:46

واحيانا ينقلوا الكلام بنصه دون ان يذكر ما قاله ابن تيمية. يعني دون ان يذكر اسمه. ولذلك ما خرج عن قول ابن تيمية يعني فيما اعلم هذا ابن القيم بل كان ينتصر لا قوال ابن تيمية - 00:13:09

ولذلك سجن مع شيخه في القلعة قلعة دمشق ولم يخرج من هذه القلعة حتى بعد وفاة ابن تيمية. ابن تيمية توفي سنة كم؟ سبعمية ثمانية وعشرين سبعمية ثمانية وعشرين وكان هذا التأثير بابن تيمية بعد ان اتى ابن تيمية من مصر - 00:13:28

هجموا على بلاد الشام والامراء بتوع بلاد الشام بدأوا يسلموا بلاد الشام للتيتار وشجع ابن تيمية اهل دمشق ان يقاتلوا التتر ولكنهم ضعفوا وكان العسكر في مصر قد وعدوهم ان يأتوا لنجدتهم ولكن تأخر الجيش المصري لنجدة اهل دمشق - 00:13:51

فسافر ابن تيمية الى مصر وشجع السلطان المملوك وشجع الناس على قتال تتر وحلف بالله ان يقاتل المسلمون التتر وان ينتصروا عليهم وكانت هناك بقى مناوشات علمية وفكرية في هذه المسألة لان بعض التتار كانوا يصلون ويؤذنون فالتبس ذلك - 00:14:16

على بعض المسلمين كيف نقاتل من يصلي ومن يؤذن فبين لهم ابن تيمية انهم ليسوا على الاسلام في شيء لانهم آآ يؤمنون بان جنجس خان في درجات الرسول يعني وان ما اتى به جنجس خان يعد كالقرآن سواء بسواء وهذا كفر - 00:14:41

وبالتالي قال لهم ان رأيتموني في جيش التتار فابدأوا بي فاقتلوني وشجعهم وقاتل معهم وانتصر رجوع ابن تيمية من مصر لملاقة تتر كان ذلك في سنة سبعمية و انتاصر لما تحزف كده سبعمية ثمانية وعشرين - 00:15:04

من سبعمية وانتاصر اذا تتلمذ ابن القيم على ابن تيمية كم سنة ستاشر سنة ستاشر سنة لم يتركه ليلا ولا نهارا حتى عندما سجن سجن معه المرة الثانية سئل ابن القيم - 00:15:25

هل يجوز شد الرحال الى قبور الانبياء والصالحين ومثلوا له بقبر الخليل ابراهيم فقال يحرم شد الرحال الى القبور ولو كانت قبور الانبياء. ودي يبقى طبعاً مسألة مخالفة لما استقر عليه الناس في ذلك الوقت - 00:15:44

اشد الرحال الى الاموات والصالحين كان الروح الصوفية التي يشوبها الخطأ كانت هي التي تسود في المجتمع انذاك فهربوا وقبضوا عليه وسجنوه للمرة الثانية بقلعة دمشق والمسألة دي هياها المسألة التي افتى بها مين ؟ ابن تيمية قبل ذلك. عندما سئل عن شد الرحال الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:04

فقال انها بدعة ولم يفعلها السلف. وانما كان السلف كعبد الله ابن عمر ومن بعده التابعون محمد بن سيرين وسعيد بن المسيب وسيد بن جبير ومن بعدهم من تابعي التابعين كمالك واولاد التابعين - 00:16:32

مدينة كلهم كانوا يشدون الرحال الى ماذا؟ الى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ويسلمون على النبي عليه الصلاة والسلام واتى بالاثار الدال على ذلك فسجنوه عليه رحمة الله. عندما ننظر الى ابن القيم نجد هناك فارق - 00:16:53

بين اسلوب ابن القيم في التأليف وان كان الموضوعات هي الموضوعات التي عالجه من ابن تيمية يعني مسألة الرد على المناطق ومسألة الرد على الطرقية والصوفية ومسألة الرد على الجهمية والمعتلة. مسألة اثبات - 00:17:14

عقيدة السلف الكلام في التفسير في الفقه كل المسائل التي تكلم فيها ابن تيمية ايضا تكلم فيها ابن القيم لكن لما نجيب الاسلوب ده والاسلوب ده نجد ان هناك فارقا - 00:17:35

الفارق هو ايه؟ ان ابن تيمية كان كالمحارب ليس عنده وقت للتعبير ولا للتحسين يعني الانسان بيكتب الكتاب بعد كده يقعد ايه؟ يبص فيه مرة واثنين وثلاثة واربعة. لقت العبارة دي تهذب. لقت العبارة دي تتشال ويتحط مكان - 00:17:51

كان هكذا لأ ده احنا نبدأ دي بكذا ابن تيمية لم يكن عنده ذلك الوقت لانه غالبا لم يكتب كتبه. وانما القاها القاء وكان عليه رحمة الله

إذا تكلم واتى بكلام اهل العلم وبالادلة كأنما يقرأ من كتاب. يعني ابن تيمية يغمض عينيه ويبدأ يتكلم كأنما - [00:18:12](#)

يقرأ من كتاب ابن تيمية لم يكن له الوقت الكافي لكي يحبر وينظر في مؤلفاته أتيح ذلك الوقت لمين؟ لابن القيم وبالتالى نفس ابن القيم في التصنيف تجد نفس ايه؟ اطول واهداً - [00:18:38](#)

مصنفات ايه؟ اهدى بكثير من مصنفات ابن تيمية عليه رحمة الله الامام السخاوي قال عن مصنفات ابن القيم او قال عن ابن القيم هو صاحب التصانيف السائرة السائرة يعني الناس قبلوها وساروا بها - [00:18:58](#)

والمحاسن الجملة انتفع به الائمة ودرس باماكن اي درس فروع العلم في اماكن شتى. لو نظرنا الى جانب مهم جدا آ مسألة الاخلاق والادب والعبادة دي مسألة مفقودة في عالم طلبة العلم - [00:19:18](#)

مسألة الادب والاخلاق والعبادة الامام ابن القيم عليه رحمة الله كان صاحب همة عالية وادب جم عنده همة عالية وادب جم وكان يقول بالصبر واليقين تنال الامامة في الدين بالصبر واليقين تنال الامامة في الدين - [00:19:39](#)

بعض الناس آ كتب عنه بالصبر والفقر ينال الامامة في الدين ولكن حسبنا كتاب الله عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا موقنون فمرد الامر الصبر واليقين بنص القرآن - [00:20:07](#)

والعجيب ان الجملة دي بنفسها قالها مين؟ ابن تيمية عليه رحمة الله. ولم يقل الفقر وانما قال بالصبر واليقين تنال الامامة في الدين. قلت لكم بان كلام ابن القيم صدى لكلام ابن تيمية - [00:20:28](#)

عليهما رحمة الله. وكان يقول لابد للسالك من همة تسيره وترقيه وعلم يبصره ويهديه وعلم يبصره ويهديه ابن تيمية عليه رحمة الله قال لان الموجودات الذهنية - [00:20:46](#)

لا توجد الى العين الا اذا كانت هناك الهمة والارادة نمرة واحد اثنين العلم ثلاثة القدرة وكلام ابن تيمية عليه رحمة الله ربما يكون اشمل من كلام ابن القيم ليه؟ لان الارادة - [00:21:14](#)

اذا لم تكن موجودة لم يتحقق المطلوب اذا وجدت الارادة ولم توجد القدرة لن يتحقق المطلوب طب هل يمكن ان الانسان يريد شيء ويكون قادرا عليه وهو جاهل به. اذا لابد ايضا منين؟ من العلم. اذا العلم والقدرة والارادة. هذا كلام ابن - [00:21:35](#)

وكلام ابن القيم انه لابد من الهمة اي الارادة ولابد من العلم فالهمة تسيره وترقيه والعلم يسدده ويهدين قال عنه ابن كثير عليه رحمة الله في كتابه البداية والنهاية والبداية والنهاية تاريخ جميل - [00:21:58](#)

طيب ولكن مادته ولكن مادة ابن كثير اخذها او اخذ كثيرا منها من الكامل لابن الاثير. يعني اخذ جزءا كبيرا من تاريخي الكامل قال عنه ابن كثير كان حسن الخلق - [00:22:23](#)

كان حسن الخلق ده يعني صفة ابن القيم حتى نتصور يعني انا عاوز كده لما نتكلم على ابن القيم نحاول ان احنا نتخيل صورة الراجل ده نحاول نتخيل اخلاقه كان عليه رحمة الله حسن الخلق - [00:22:44](#)

كثير التودد كثير التودد اي التبسط والتواضع وابداء الخيرات كثير التودد لا يحسد ولا يحقد ودي مسألة قليلة في عالم طلبة العلم بل في عالم كثير من الناس يبقى كان عليه رحمة الله - [00:23:08](#)

حسن الخلق كثير التودد كثير التودد لا يحسد ولا يحقد ده الكلام الذي وصف به ابن كثير ابن القيم عليهما رحمة الله. ابن تيمية عليه رحمة الله له ردود على العلماء - [00:23:33](#)

ردوا على ابنائى وردوا على فلان علان ردود ولكن ابن القيم عليه رحمة الله يعني كانت ردوده على المخالفين من الملل والنحل يعني نيجي مثلا على الجهمية والمعتلة يوم ما الف ايه؟ الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتلة - [00:23:56](#)

اذا هو لم لم يعين احدا وانما ناقش ماذا؟ ناقش فرقة وناقش فكرا له قصيدة من عدة الاف من الابيات في الرد على النصارى. قصيدة فاخرة جميلة. اذا يرد على النصارى - [00:24:22](#)

لكن قل او عدم كما اعلم ان عين احدا ورد علي وهذا ايضا دلالة على ماذا عظم ادبه ونستفيد من ذلك ان احنا في عالم الردود العلمية ما تردش على حد بعينه - [00:24:42](#)

ولكن رد على الفكرة لو افترضنا واحد مثلا بيتكلم بيطعن في السنة انا ما يكونش المشكلة ان انا اضربه واخبطه ولكن المشكلة ان انا اضح ما اتى به اللي ممكن ان هو زيد ده يطلع ويجي مكانه عمرو ومحمود ومحمد وجورج ومرقص وديفيد - [00:25:01](#)

مكانه عشرات يبقى كل واحد هرد عليه دي مسألة صعبة. ولكن دايم عيناك على الموضوع الذي انت تعالجه. فاذا كان مثلا يتناول الاسلام بالشبهات. اذا رد على الشبهات اذا كان يطعن في منهج السنة والجماعة في مسألة الصفات رد على هذه الجزئية - [00:25:26](#)

اذا كان يتوسع في استخدام مسألة المجاز حتى جعل من المجاز طاغوتا كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه الايمان ومن بعده قال ابن القيم في كتابه الصواعق فقال كسر الطاغوت الثالث طاغوت المجاز. بالنص - [00:25:51](#)

اذا انت تناقش المسألة تناقش الموضوع ولست معنيا بالاشخاص اجعل هذا ديدا لك يكون هذا من الخير ان شاء الله اذا نظرنا الى عبادة ابن القيم عليه رحمة الله تجده - [00:26:13](#)

انه كان ملازما للاشتغال بالعلم والتدريس والعبادة ليلا ونهارا كمنشغل بهذه الاشياء ليلا ونهارا وكان كثير الصلاة وتلاوة القرآن وكان يطيل في صلاته لا سيما في الركوع والسجود عليه آ رحمة الله - [00:26:33](#)

وكان يكثر من الخلوة وكان يكثر من الخلوة ويكثر الذكر والدعاء. عليه رحمة الله. ولهذه الخلل من الادب والانشغال بما ينفع والحرص على العلم وتعليمه والعبادة وعدم الخوض في الناس ردا او همزا او لمزا او ما الى ذلك - [00:27:03](#)

اجتمع عليه الموافقون والمخالفون يعني الناس اجتمعت عليه اجتمعت على احترامه وتبجيله. ليس كل الناس طبعا والا لماذا سجن انما سجن بوشاية بعض اهل العلم ودائما الاقران يعني يخبط بعضهم في بعض ولا يخرج من هذا النفس - [00:27:30](#)

الا من رحم الله وقليل من هم دعونا آ نقول بعض الابيات يتكلم فيها عن نفسه يتكلم فيها عن نفسه وابن القيم عليه رحمة الله عاش ستين سنة عاش الستين سنة - [00:27:55](#)

لان هو آ ولد سنة ستمية واحد وتسعين. وتوفي سنة سبعمية واحد وخمسين. نطرحه من بعض ده كم ستين سنة هجرية يقول عن نفسه بني ابي بكر هو اسمه ايه؟ محمد بن ابي بكر - [00:28:14](#)

فمش عاوز يقول يا محمد يا ابن يا ابن ابي بكر وانما يقول بدل ما اقول يا ابن ابي بكر يقول ايه؟ يا بني يعني يذكر نفسه بالتصغير. تصغير ابن ايه؟ بني - [00:28:36](#)

تصغير ابن بني فهو ابن ابي بكر فبدل اما يقول يا ابن ابي بكر قال ايه؟ يا بني تصغيرا هنا يقصد من ورائه ماذا التحقير والازدراء لا يقصد من ورائه التمليح والتدليل - [00:28:51](#)

فبيقول بني ابي بكر كثير ذنوبه كثير ذنوبه فليس على من نال من عرضه اثم يعني الذي يتكلم عني او ينلني ليس في ذلك مساس بعرضي. لاني ذنوبي كثيرة. فالي عاوز يلطشني يلطشني. اللي عاوز يتكلم عني يتكلم - [00:29:12](#)

في عرضي كده بني ابي بكر غدا متصدرا يعلم علما وهو ليس له علم. يا الهي اذا كان بيقول انا تصدرت وليس عندي علم يبقى مين اللي عنده علم تألف - [00:29:36](#)

قصيده الكافية في الانتصار لاهل السنة في عدة الاف من الابيات اللي هي نونية ابن القيم عدة الاف من الابيات وشرعها الشيخ خليل هراس عليه رحمة الله. ننظر الى اللغة الاصول - [00:29:55](#)

فانتم لو قرأتوا مثلا كتاب اعلام الموقعين جمع بين الاصول والفقه باقتدار استاذ يبقى لغة واصول وعقيدة وفرق وتفسير يعني بحر بحر زاخر ويقول انني تصدرت وبعلم العلم وليس لعلم - [00:30:12](#)

يا الهي! ده احنا اليومين دول اللي بيعرف يقرأ الفاتحة عامل نفسه امام المسلمين انا لله وانا اليه راجعون الان كل من هب ودب يتكلم في الاسلام وفي الدين ويفتي - [00:30:38](#)

الراقصين وراقصات لا تتعجبوا من ذلك فصار الدين مباحا يتكلم فيه الجميع بني ابي بكر غدا متصدرا يعلم علما وهو ليس له علم. بني ابي بكر جهول بنفسه جهول بامر الله اني له العلم - [00:30:53](#)

يعني بيقول ليس لي علم بالله عز وجل. لاني جهول بالله انا لله انا لله بني ابي بكر يروم ترقيانا الى جنة المأوى وليس له عزم يا الهي

بني ابي بكر لقد خاب سعيه اذا لم يكن في الصالحات له سهم - [00:31:16](#)

قصيدة طويلة الى ان قال وليس له في العلم باع ولا التقى ولا الزهد والدنيا لديه هي الهم انا لله اذا كلام اذا هذا كلام ابن القيم يعني

فما بالكم ايها السادة بكلام المساكين - [00:31:42](#)

الجهلة امثال محدثكم الذين يعني ابتلى الله تعالى بهم الامة. فنسأل الله تعالى الستر والعافية ابن القيم عليه رحمة الله كانت له مكتبة كبيرة يقرأ فيها الى انه كان يحب ان يجمع الكتب - [00:32:04](#)

وان يكثر المطالعة ولا يتكلم في مسألة الا بعد بحثها ودرسها. ولهذا يقول عنه الامام الشوكاني في البدر الطالع وله من حسن التصرف. دي برضك حاجة من اسلوبه في التصنيف - [00:32:23](#)

وله من حسن تصرفه التصرف اللي هو ايه؟ اللي هو يأتي بكلام شيخه او بكلام الائمة فيتصرف فيها في عرضه عرضا حسنا بعيدا عن الوحشي من الكلام وله من حسن تصرفي مع العذوبة مع العذوبة الزائدة وحسن السياق ما لا يقدر عليه - [00:32:41](#)

غالب المصنفين بحيث تعشق الافهام كلامه وتميل اليه الازهار وتحبه القلوب. الى ان قال وغالب ابحات هذه الانصاف والميل مع الدليل حيث مال. ده كلام الامام الشوكاني في البدر الطالع - [00:33:07](#)

وقال عنه ابن حجر في الدرة الكاملة وكل تصاني فيه مرغوب فيها بين الطوائف يعني كل المصنفات بتاعته هي ثابتة لابن القيم ما عدا له كتاب واحد اسمه الفوائد المشوق الى علوم القرآن - [00:33:29](#)

فهذه الطبقات القديمة ذكرت انه لابن القيم ولكن بعض الباحثين درس هذه المسألة وذكر بان يعني هذا الكتاب هو مقدمة تفسير مفسر كبير اسمه ابن النقيب بس مش انا واحد ثاني - [00:33:51](#)

يعني من حسن الطالع ان فيه يعني شبه في الاسم ابن النقيب. ولكن هذا ابن النقيب الشافعي كان عالما في وقته وصدر تفسيره بمقدمة في علم البلاغة وارتباط علم البلاغة بالتفسير. وهذه المقدمة هي نفسها ما نسبت الى ابن القيم - [00:34:10](#)

عليه رحمة الله. بلغت مؤلفاته كما قال الشيخ بكر ابن ابي زيد عليه رحمة الله تمانية وتسعين مؤلفا ولكن كعادتي كثير من العلماء فقد كثير من هذا التراث او ضيع او حرق - [00:34:32](#)

لان هناك سنة جاهلية كانت عند الناس في ذلك الوقت ان العالم اذا سخط عليه اتلفوا تراثه يعني مثلا وهو ابن القيم افنتى فتاوى ضد علماء الموجودين يجمعوا الكتب بتاعته ويحرقوها - [00:34:49](#)

كما حدث بالضبط لكثير من الناس ابن حزم عليه رحمة الله يقال كانت مؤلفاته عدل او وتر عدة جمال تصور بقى بثن الجمل كده كم جمل اللي يشتروا كتب دي كلها مصنفات ابن حزم فلم يبق منها الا القليل. بسبب ماذا جهالة الحكام والعلماء - [00:35:08](#)

الذين يحاربون من خالفهم طب حاربوه وناقشوه علميا. لكن يعملوا ايه؟ يحرقون تراثهم قلت لكم بان شيخ الاسلام ابن القيم عليه رحمة الله توفي في دمشق عن ستين سنة سبعة وخمسين. الكتاب الذي باذن الله تعالى يكون كتابا طيبا - [00:35:35](#)

هو آ كتاب ذوق الصلاة عند ابن القيم وجزى الله خيرا من ارشدنا الى هذا الكتاب له مني الشكر والثناء لان عندما تصافحت هذا الكتاب انا لم اعلم هذا الكتاب من قبل - [00:35:59](#)

وعندما سمعت هذا الاسم قلت في نفسي ده ده مش ليس هذا من كتب ابن القيم لان عندما درست ابن تيمية الكلام ده في رسالة الماجستير في التمانينات والتسعينات في اولها - [00:36:16](#)

آ انا اطلعت على تراث ابن القيم فذاكرتي ليس هناك من كتبه كتاب اسمه ذوق الصلاة ولكن عندما اطلعت عليه وجدت انه مجموع والدكتور الذي جمعه اشار الى ذلك الامر ايضا - [00:36:31](#)

فجزاه الله خيرا. ذوق الصلاة عند ابن القيم جمعه الدكتور عادل عبدالشكور الزرقي وهو آ من المملكة السعودية وهو استاذ الحديث بقسم الدراسات الاسلامية بكلية التربية جامعة الملك سعود وهذا الكتاب آ حديث يعني هذا ليس كتابا متقدما - [00:36:47](#)

وانما الطبعة الاولى الفين وتسعة وطبعة الثانية الفين وتسعة. يعني هذا الكتاب طبع طبعتين في الفين وتسعة. دلالة على يعني ان الناس اقبلوا على قراءته. ذوق الصلاة اي طعم الصلاة - [00:37:13](#)

لان الذوق بمعنى ماذا الطعم. ذوق بمعنى الطعم. قال النبي عليه الصلاة والسلام ذاق طعم الايمان. فذاق اي تذوقا واستطعم فكان

الصلاة لها ايه؟ لها طعم. الصلاة لها طعم. ودي مسألة دي بقى بداية الايه؟ الموضوع اللي هنتكلم - [00:37:30](#)

عنه باذن الله تعالى بعد ذلك انا لن ادخل في الكتاب آآ ولكن هذه المقدمة آآ الاولى وهناك مقدمة صغيرة ان شاء الله تكون في

المجلس القادم. نبتدأ لماذا سمي هذا المجموع بذوق الصلاة؟ وهل هذا - [00:37:57](#)

الجامع ام ان ابن القيم عليه رحمة الله استخدم هذا المصطلح؟ لا بأس ان اجيب عن هذه الاسئلة واكمل بقية في المجلس القادم باذن

الله تبارك وتعالى. ابن القيم عليه رحمة الله - [00:38:18](#)

له رسالة وهذه الرسالة طبعت في كتاب كبير ربعمية وكسر صفحة الطبعة الاولى وطبعا الثانية الف اثنين وستين صفحة هذا الكتاب

اسمه الكلام على مسألة السماع. الكلام على مسألة السماع. ولن اخوض - [00:38:35](#)

في مسألة السماع عند ابن القيم لابن القيم بيقسم السماع كما قسمه ابن تيمية بالضبط هناك سماء مذموم وهناك سماع مشروع

وهناك سماع مباح فالسماع المذموم اللي هو اعلاه وافسده صوت الشيطان اللي هو الغناء. بما فيه من المزامير واللات اللهو وما الى

ذلك - [00:38:58](#)

هذا هو السماع المذموم ويدخل فيه سماع الزور والباطل فهذا كله مذموم ولا يحل للمسلمين ان آآ يسمع هذا السماع لانه ينبت النفاق

في القلب وهذه مسألة التي تكلم عنها في - [00:39:26](#)

الكلام آآ في مسألة السماع ناقشها في اكثر من كتاب يعني ناقشها في اغائة اللهفان اغائة الله فان هناك بحث جيد في مسألة الغناء

وايضا من قشا في مدارج السالكين في موضعين - [00:39:46](#)

مدارج السالكين ناقش مسألة السماع في موضعين وكلاهما في المجلد الاول كتاب الاستقامة ناقش هذه المسألة ايضا بصورة كبيرة

لانه في هذا الكتاب آآ ناقش آآ القشيري الصوفي في هذه المسألة - [00:40:04](#)

آآ لو نظرنا الى السماع الاول كما بينت لكم السماع الثاني اللي هو سماع المشروع اللي هو افضل. سماع القرآن الله نزل احسن

الحديث كتابا متشابها ما ثانية تقشع منه جلود الذين الايات في سورة الزمر - [00:40:25](#)

ومنهم ايضا سماع الذكر وسماع الذكر كحضور مجالس العلم فهذه السماع تحضره الملائكة وثبتت الاحاديث في ذلك الامر ثم

هناك السماع المباح اللي هو سماع الناس اصوات بعضهم بعضا - [00:40:45](#)

ليعبر كل واحد منهم عن حاجته لان اللغة كما قال العلماء اللغة هي عبارة عن ايه؟ اصوات يعبر بها كل قوم عن مقصودهم يبقى لما

تروح تشتري مثلا بطاطس وتقول للست اللي بتبيع يا حاجة بكم كيلو البطاطس تقول لك كيلو بكذا. يبقى ده يا ترى مذموم ولا -

[00:41:05](#)

آآ مشروع ولو مباح ده مباح لا فيه حسنة ولا فيه ايه؟ سيئة ماشي فهذا كلام مباح نفس الكلام اللي قاله ابن تيمية اسف قاله ايضا

ابن القيم في - [00:41:27](#)

هذه الرسالة او في هذا الكتاب الكلام على مسألة السماع استخدم ابن القيم مصطلح الذوق وصلاح الذوق يعني مثلا يقول في المجد

الاول صفحة ثمانية وستين. وصاحب الذوق المحمدي والوجد الابراهيمي. يحكم على الطائفتين - [00:41:42](#)

يعني في عندنا طائفة الطائفة ديت قست قلوبها بحيث لا تتأثر وهناك طائفا حلت قلوبها بحيث لا تقوى على سماع الوارد ان كان قويا

يعني شريح القاضي لما سمع القرآن - [00:42:05](#)

خر صريعا ليس بسبب قوة قلبه وانما بسبب ماذا سبب ماذا؟ انفكاك قلبه. دي طائفة من الناس وفي طائفة قلوبهم قاسية يسمعون

القرآن وقلوبهم كالحجارة او هي اشد قسوة فهو بيرد على انواع القلبين دول اللي هو القاسي والقلب الثاني اللي هو المنحل -

[00:42:25](#)

بيقول ان صاحب الذوق المحمدي اللي اي المتأثر بمنهج النبي صلى الله عليه وسلم والوجد الابراهيمي اي المتأثر الخليل ابراهيم

يحكم على طائفتين ويوالي من معه حق من الفريقين. يعني لو كل واحد عنده حق وان كان - [00:42:49](#)

خطأ ولكن يستطيع ان يميز الحق من الخطأ فيحق الحق ويفصله عن الباطل المجلد الاول صفحة مية وتمانية في مسألة السماع
بيقول فصل في الموازنة بين ذوق السماع وذوق الصلاة - [00:43:09](#)

الكتاب اسمه ايه ذوق الصلاة. ده موجود في المجلد الاول صفحة مية وتمانية اصرف الموازنة بين ذوق السماع وذوق الصلاة.
واستخدم ذوق الصلاة في مواضع عدة منها المجادل اول صفحة مية اثنين وخمسين - [00:43:28](#)

صاحب الكتاب اللي هو ذوق الصلاة بيقول ان ابن القيم آا اشار الى مسألة الذوق فقال في نهاية كتابه عن مسألة السماع فهذه اشارة
ما ونبذة يسيرة جدا في ذوق الصلاة. انا حاولت - [00:43:45](#)

ان انا اجيب الجملة ديت فلم اهتدي اليها ربما في ضيق الوقت او ربما للاجهاد. بقية مادة الكتاب ومصادر الكتاب واهمية دراسة
الكتاب نجعله ايضا مع آا البدايات الفعلية لقراءة الكتاب - [00:44:06](#)

حتى يتسنى للافاضل ان آا يتبعوه. فنسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا وان يهدينا وان يسددنا. وادعو الله تعالى ان يتقبل منا ومنكم
ويعني ارجو ان تكونوا قد استفدتم شيئا من هذا المجلس - [00:44:25](#)

وان كان في القاء سرعة لاني اريد ان انجز سريعا حتى لا يطول الوقت. آا شكر الله لكم جزاكم الله خيرا الله وسلم وبارك على النبي
الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:44:43](#)